

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وكأَنَّ كَسْرَ الجِيمِ مِنْ لُغَتِهِ فَتَحَصَّلَ مِنْ مَجْمُوعِ كَلَامِهِمْ أَنَّ وَجَدَ
بمعنى حَزَنَ فيه ثلاثُ لُغَاتٍ الْفَتْحُ الذي هو المشهور وعليه الجمهور والكسْرُ الذي عليه
اقتصر الْمُصَنِّفُ وَالْهَجَرِيُّ وغيرُهما والضمُّ الذي حكاه اللّٰحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ
ونقلَهما ابنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ مُقْتَصِرًا عليهما . وَالْوَجْدُ : الْغِنَى وَيُثَلَّثُ
وَفِي الْمُحْكَمِ الْيَسَارُ وَالسَّعَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ " أَسْكَنْتُهُنَّ مِنْ حَيْثُ
سَكَنْتُمْ مِنْهُنَّ وَجَدَكُمْ " وَقَدْ قُرِئَ بِالثَّلَاثِ أَيْ فِي سَعَتِكُمْ وَمَا مَلَكَتُمْ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مِنْ مَسَاكِنِكُمْ . قُلْتُ : وَفِي الْبَصَائِرِ : قَرَأَ الْأَعْرَجُ وَنَافِعُ وَيَحْيَى
بْنُ يَعْمُرٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَطَاوُوسُ وَابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو حَيْوَةَ : مِنْ
وَجَدَكُمْ بِالْفَتْحِ وَقَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ : مِنْ وَجَدَكُمْ بِالْكَسْرِ
وَالْبَاقُونَ بِالضَّمِّ انْتَهَى قَالَ شَيْخُنَا : وَالضَّمُّ أَفْصَحُ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
وَمَعْنَاهُ : مَنْ طَاقَتْكُمْ وَوُسَّعَتْكُمْ وَحَكَى هَذَا أَيْضًا اللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ .
الْوَجْدُ بِالْفَتْحِ : مَنَقَعُ الْمَاءِ عَنِ الصَّاعِي وَالْإِعْجَامُ الدَّالُ لُغَةً فِيهِ كَمَا سَأَلْتِي
وَجَادُ بِالْكَسْرِ . وَأَوْجَدَهُ : أَغْنَاهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَوْجَدَهُ إِيَّاهُ :
جَعَلَهُ يَجِدُهُ . أَوْجَدَهُ الْفُلَانُ مُطْلُوبَهُ أَيْ أَطْفَرَهُ بِهِ . أَوْجَدَهُ عَلَى
الْأَمْرِ : أَكْرَهَهُ وَأَلْجَأَهُ وَإِعْجَامُ الدَّالِ لُغَةٌ فِيهِ . أَوْجَدَهُ بِعَدِّ
ضَعْفٍ : قَوَّاهُ كَأَجَدَهُ وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنِي
بِعَدِّ فَقَرَأَ أَيْ أَغْنَانِي وَأَجَدَنِي بِعَدِّ ضَعْفٍ أَيْ قَوَّانِي . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :
تَوَجَّدَ فُلَانٌ السَّهَرِ وَغَيْرُهُ : شَكَاهُ وَهُمْ لَا يَتَوَجَّدُونَ سَهَرًا لَيْلًا
وَلَا يَشْكُونَ مَا مَسَّهِمْ مِنْ مَشَقَّاتِهِ . وَالْوَجِيدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَجَدَانٌ بِالضَّمِّ وَسِائِغٌ فِي الْمُعْجَمَةِ . وَوَجَدَ الشَّيْءُ مِنَ الْعَدَمِ وَفِي بَعْضِ
الْأُمَّهَاتِ : عَنِ الْعَدَمِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ كَعُنِيَ فَهُوَ مَوْجُودٌ : حُمٌّ فَهُوَ مَحْمُومٌ
وَلَا يُقَالُ : وَجَدَهُ إِلَّا تَعَالَى كَمَا لَا يُقَالُ : حَمَّاهُ إِلَّا نَمَا يُقَالُ : أَوْجَدَهُ
إِلَّا تَعَالَى وَأَحَمَّاهُ قَالَ الْفَيْيُومِيُّ : الْمَوْجُودُ خِلَافُ الْمَعْدُومِ وَأَوْجَدَهُ
الشَّيْءُ مِنَ الْعَدَمِ فَوَجَدَ فَهُوَ مَوْجُودٌ مِنَ النَّوَادِرِ مِثْلُ أَجَدَّاهُ إِلَّا فَجُنَّ فَهُوَ
مَجْنُونٌ قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا الْبَابُ مِنَ النَّوَادِرِ يُسَمَّى بِهِ أَيْمَّةُ الصَّرْفِ
وَالْعَرَبِيَّةِ بَابُ أَفْعَلَتْهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ وَقَدْ عَقَدَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِأَبَا
مُسْتَقْلًا فِي كِتَابِهِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ وَذَكَرَ فِيهِ أَلْفَاظًا مِنْهَا : أَحَبَّاهُ فَهُوَ

مَحْبُوبٌ . قلت : وقد سبق البَحْثُ فيه في مواضعٍ مُتَعَدِّدَةٍ في ح ب ب . و س ع د و
ن ب ت فراجِعْهُ وسيأتِي أَيْضاً . ومما يستدرك عليه : الواجِدُ : الغَنِيُّ قال الشاعر
:

" الحَمْدُ الغَنِيُّ الواجِدُ وفي أَسْماءِ الله تعالى : الواجِدُ هو الغَنِيُّ
الذي لا يَفْتَقِر . وقد وَجَدَ يَجِدُ جِدَةً أَيْ اسْتَغْنَى غِنًى لا فَقْرَ بَعْدَهُ
قاله ابنُ الأَثِيرِ وفي الحديث لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وعِرْضَهُ أَيْ
القادر على قَضَاءِ دَيْنِهِ وفي حديثٍ آخَرَ أَيْسُّهَا النَّاسُ غَيْرُكُ الْوَاجِدُ
مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا . وتَوَجَّهْتُ لِفُلَانٍ : حَزَنْتُ لَهُ . واستَدْرَكَ
شيخُنَا : الِوَجَادَةُ بالكسر وهي في اصطِلَاحِ الْمُحَدِّثِينَ اسمُ لما أُخِذَ مِنَ الْعِلْمِ
مِنْ صَحِيفَةٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ولا إِجَازَةٍ ولا مُنَاوَلَةٍ وهو مُوَلَّدٌ غَيْرُ
مَسْمُوعٍ كذا في التَّقْرِيبِ لِلنَّوَوِيِّ . والوُجْدُ بضمّين جَمْعُ وَاجِدٍ كما في النَّوْشِجِ
وهو غَرِيبٌ وفي الجامع للْقَزَّازِ : يقولون : لم أَجِدْ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا بسكون الجيم
وكسْرِ الدالِ وَأَنشد :

" فَوَاللهِ لَوْ لَاحَظْتُكُمْ مَا سَبَيْتُكُمْ وَلَكِنِّي لَمَ أَجِدْ مِنْ سَبْيِكُمْ
بُدًّا